

تفريغ الدرس الحادي والعشرين

لمقرر مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

يوم الخميس الموافق 19 مارس 2020 م (1441) هـ

بمسجد الإمام مسلم -مصر- الاسكندرية- العصفرة القبلى

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور/ طلعت زهران -حفظه الله-

البرنامج العلمي التأصيلي للعلوم الشرعية -مصر- الاسكندرية- وخارجها

.....

ملاحظة مهمة: هذا التفريغ مبدئي وتمّ من قبل الطالبات (لم يراجع) ويفضل الاستعانة

بالتفريغ مع الاستماع الى الصوتية نفسها أفضل .. لأن هناك أخطاء إملائية أو اللغوية غير المقصودة.

فالاستماع للصوتية مع التفريغ أمر ضروري حتى يكمل الفهم بشكل جيد

(هذا مجهود الطالبات نرجو الاستفادة منه وجزاهم الله عنا كل خير)

.....

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

نستكمل - بفضل الله - مسائل الجاهلية للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

قال : المسألة الثالثة والأربعون: جحود القدر

والجحود: هو الإنكار، والجحود هو الإنكار؛ جحود القدر

القدر؛ ماهو القدر؟

- القدر: جاء من التقدير والقدرة؛ يعني من صفتين: صفة ذاتية لله، وصفة فعلية لله - عز وجل

الصفة الذاتية: هي القدرة

والصفة الفعلية: هي التقدير؛ والتقدير تقدير الله كله - سبحانه عز وجل - بالعلم، ولذا تجد العلماء حين يضعون لنا مراتب القدر يقولون:

المرتبة الأولى: هي العلم، وما يقصدون إلا التقدير، فهم يقولون: العلم، الكتابة، المشيئة، خلق أفعال العباد، هذه مراحل القدر الأربعة، أو مراتبه الأربعة

المرتبة الأولى: التي هي العلم ما يقصد به العلماء إلا التقدير بعلم، يقصد العلماء التقدير بعلم

ولكي تفهم مسألة القدر أضرب لك مثالاً بسيطاً جداً: لو أنّك أنت عندك قطعة أرض، وعندك مال، وتريد إنشاء مثلاً بيت لك، بيتاً لأسرتك أو ما يُسمى الفيلا، فأنت أولاً تضع التصور لهذا البيت؛ التصور كيف يكون، والمساحة التي عندي مثلاً 1000 متر؛ أنا سأبني على مساحة 700، و300 تكون زراعة؛ هذه المساحة التي سأبني عليها سأضع أساس كذا لأن البيت الذي أريد أن أبنيه، أريد أن يكون لا يزيد عن ثلاثة أدوار، أو عشرة أدوار، أو كذا .. فإذا الأساس لا بد أن يتكلف كذا كذا، والدور الأول سيكون كذا والدور الثاني سيكون كذا، والدور الثالث سيكون كذا، والمرفق يدخل بالطريقة الفلانية، والصرف يدخل بالطريقة الفلانية، والكهرباء تمتد بالطريقة الفلانية، ونحصل على أذونات الدولة وتصاريح ووو.....

كل هذا أنت في محل التفكير؛ **هذا يسمى تقدير؛** بالنسبة للبشر، نتكلم عن البشر؛ فهذا التفكير تقدير كله موجود في ذهنك، ثم بعد ذلك تضع هذا التقدير على ورق؛ تأتي بورق، وتكتب: تكتب رقم واحد كذا

1/ الحصول على التصريح

2/ توفير الأموال وتدير الأموال اللازمة لإنشاء المشروع

3/ الحصول على عمال ومهندسين لإقامة المشروع

4/ مراعاة كذا كذا كذا، كما يفعل المهندسون المعماريون قبل أن ينشؤوا أي مشروع يضعونه على ماكينة أولاً، وهذا ما يتدربون عليه

المهندس - المهندس الإنشائي -: قبل أي عمارة تُنشأ تجد صورة مرسومة والعمارة لم توجد؛ يعني فيه عمارة هنا، ما وضع، وما حفر أصلاً، فيضعون تصورات تامة للمشروع؛ هذه اسمها الكتابة

يبقى أنت الأول - المرحلة الأولى - هي: مرحلة التفكير، هذه مرحلة التقدير

المرحلة الثانية: هي مرحلة الكتابة، ثم بعد الكتابة تنظر في إمكاناتك الموجودة؛ إمكانياتي موجودة؟ نعم . فيه عزيمة، فتشاء تريد إنشاء المشروع، ثم يتم إنشاء المشروع

فهذه أربعة مراحل انت تخوضها لو أردت أن تُنشأ شيئاً، ولكن تعال نناقش هذه المراحل معك أنت

أول مرحلة - مرحلة التفكير - والتي هي التقدير:- هذه يمكن يحدث فيها خلل، أنت تفكر، ولكن تفكر بطريقة غلط، وتفكر بأنك ستجعل واجهة البيت من هنا، وهذا خطأ، كان ينبغي أن تكون واجهة البيت من هنا، ولم تفكر في مسألة أن المكان منحدر، والصرف سيكون فيه صعوبة وماء المطر سيصب عندك، فمممكن وأنت في التفكير تعمل أيه ؟ يكون عندك خلل في التفكير- نقص في التفكير- لا إشكال فيه

ثم لما تأتي تكتب، ممكن وأنت بتكتب يحصل خطأ، ورسومات غير منضبطة - رسومات فيها خلل -، ثم تأتي عند الإرادة تجد أن الإمكانيات غير متوفرة، أنا أريد أن أنفذ أين الكذا مليون اللي عندي ؟ فيه كذا وفيه ديون ما فيش، طيب ما هو المال موجود، التصريح لم تأت، التصريح أتت، ولكن فيه تخويف أن هذا المكان سيُزال بعد سنتين؛ لأن الدولة في مشروع مستقبلي لإنشاء طريق يمر، فمممكن المعوقات في الإرادة نفسها - معوقات الإرادة -، ثم حين تريد وتأتي للتنفيذ قد يأتي موظف مرتشي، قد يأتي مهندس منحرف، عمال كذا فيفسد المشروع

﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [النحل:60]، هذا ضربنا مثل بالناس ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الله عزوجل قدّر بعلم سبحانه -، ولكن علم الله شامل - سبحانه - محيط، وتقدير الله - عزوجل - حكمة بالغة، فتقديره لا يمكن أن يأتيه أدنى مثقال ذرة من خلل، ثم لما كتب - سبحانه عزوجل - كتب ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس:12] كتبه، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:49]، وكل أمر في الكتاب مستطر، كتب كل شيء - سبحانه عزوجل

ثم شاء، شاء - سبحانه - أن يُخرج الخلق على مراحل هو يعلمها - سبحانه عزوجل - فهو قدر - سبحانه - قديماً أنه بعد مثلاً 5000 عام يخلق سموات وأرض ووو - سبحانه -، وبعد ذلك يخلق مخلوق اسمه آدم - مثلاً -، في الوقت الفلاني يخلق مخلوق اسمه آدم، وفي الوقت الفلاني يحدث كذا، وفي الوقت الفلاني يحدث كذا، وفي الوقت الفلاني يحدث كذا، هذا التقدير كتبه كله - سبحانه عزوجل -

ولا يخرج الشيء في وقته المحدد الذي حدده الله - عزوجل - إلا بمشيئة تامة من الله عزوجل ؛ هذا الاخراج لشيء اسمه الخلق، لا يوجد معوقات للتقدير، ولا يوجد أدنى خلل في التقدير، لا يوجد أي نقص بسيط جداً في الكتابة - محال -، مشيئة الله نافذة لا يعوقها شيء أبداً ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ [لقمان:11]

فهو يخلق الأشياء وظهرت الأشياء، وحاليا يخلق وغدا سيخلق وبعد غد سيخلق، كل فعل أو كل شيء أو كل حدث يحدث هو سبق وقدره، كتبه، شاءه، لا يوجد إلا حين يريد هو - سبحانه - حين يخلقه؛

فهو يريد بعد زمن لا نعلمه أن ينزل عيسى - عليه السلام - من السماء، سينزله، في وقت من الأوقات سينزل عيسى عليه السلام، في وقت من الأوقات سيقوم الساعة - سبحانه وتعالى - سيزلزل الأرض وتنفطر السماء وتنشق الأرض، سيفعل ما يشاء

فمراحل القدر الأربعة هذه أنا أريدك أن تفهمها، تفهمها تضرب مثال بالناس ثم لله المثل الأعلى. واضح يا إخوان؟ مسائل القدر واضحة الآن؟

القدر سر الله، سر الله المكنون الذي لا يعلمه أحد أبدا، سر الله عز وجل هو القدر - تبارك الله - ولذا لابد أن ترتب الأحداث مثل الإيمان، الأركان الستة للإيمان ترتبها ترتيبا لا تخل به أبدا:

أن تؤمن بالله وملائكته، لا تقول بالله وكتبه، لا تقول بالله ورسله، بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، آخر شيء يجب أن تقوله، لأن الله - سبحانه وتعالى - أنزل ملائكته بكتبه على رسله لينذر اليوم الآخر لئتم قدر الله الذي لا يعلم سره إلا هو

القدر سر، الله غني عن العالمين، الله - سبحانه وتعالى - لا محتاج سماء ولا أرض ولا خلق ولا ناس ولا أي شيء - سبحانه عز وجل - لماذا هذه هي القدر؟ والقدر نحن كبشر لا نهتم به إلا بما يراد بنا، ليس لنا دعوى بغيرنا، ليس لنا دعوى بالملائكة ولا دعوى بالجنة ولا بالنار، ليس لها علاقة بما أراد الله في غيرنا.

القدر هو - بالنسبة لنا نحن - ما يراد بنا، وما يراد بنا لا ينبغي إطلاقا أن ننشغل به بل دائما ننشغل بما يراد منا، يعني نشغل بالألوهية، لأن ما يراد بنا ربوبية وما يراد منا ألوهية؛ ما يراد بنا يتعلق به هو، يتعلق بعلمه وهو التقدير وهي المرحلة الأولى، يتعلق بكتابته وهذه أيضا من الربوبية، يتعلق بمشيئته، يتعلق بخلقه؛

أما الذي يتعلق بنا: الألوهية. ماذا يريد الله منا؟ وهذا هو الذي أرسل به الرسل، الرسل أتت لتقول {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} [الأعراف:85] مطلوب مني أشياء أفعلها فأنا أشغل نفسي بما يراد مني لا بما يراد بي. أما إذا انشغلت بما يراد بي، هذا بحر لا ساحل له سيؤدي إلى ضياع العقول ولن تصل إلى شيء، يعني ليتك مثلا تشغل بالك ثم تصل! لن تصل، لأنه سبحانه حجب هذا السر عن كل خلق فلا يعلمه إلا هو، حجه.

لن تستطيع، لن تعرف لماذا خلق الله النمل مثلا أو البعوض أو الرمل، لماذا خلق الله طيورًا تذبذب وحيوانات تؤكل ونباتات تزرع؟ ولماذا خلق حروبا ومعارك وصدامات؟ ولماذا هذا عمره قصير وهذا عمره طويل؟ وهذا أبيض، هذا أحمر وهذا أزرق؟ وهذا إنسان، هذا جان، هذا فيل، هذا دابة، هذه حشرة،

هذا ماء، هذا مطر، لماذا؟ لا يوجد لماذا، مهما تحاول لن تستطيع، حتى لو قلت الله عز وجل يقول {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ} [الإسراء:70]

{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا} لماذا كَرَّم بني آدم؟ لماذا؟ هل هذا البني آدم له شيء عند الله؟ أبدا، هو يفعل ما يشاء

وانتبه أنه يفعل ما يشاء يعني ليس فقط أنك تسلم بأن الله يفعل ما يشاء، فقط، هذا خطأ لأن هذا قول الجبرية، قول الجبرية أن الله يفعل ما يشاء، طيب ونحن؟ نحن نؤمن بأن الله تعالى يفعل ما يشاء، لكن نحن نقول هو يفعل ما يشاء بحكمة بالغة، كل شيء بسيط، صغير يتم بحكمة بالغة، أما الجبرية فليس عندهم أن الله يفعل بحكمة، الله يفعل ما يشاء فقط

إذاً جحود القدر هو في الحقيقة - وهي المسألة الأولى - جحود القدرة، جحود التقدير الذي هو العلم، جحود الحكمة، أن يكون العالم مخلوق لماذا؟ العالم مخلوق لشيء يريد الله سبحانه جل وعلا

ما هو القدر؟ هو سر الله في العالم، سر الله المبني على علمه، فإذا أساس المسألة هو العلم، قدر بعلم، ولذا لما يقول العلماء مراحل القدر أو مراتبه أربعة أولها العلم، تقول سمعنا وأطعنا أيها العلماء، لأن هذا لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولم يرد على كلام الصحابة، وإنما الترتيب الرباعي هذا ترتيب العلماء فهم قالوا: العلم، يقصدون التقدير، إذا المرحلة الأولى هي التقدير ولكن التقدير بماذا؟ بعلم، فلهذا قالوا العلم

ثم بعد التقدير بعلم الذي ليس فيه أدنى مثقال ذرة من خلل تمت الكتابة، كتب كل شيء سبحانه عز وجل، لماذا كتب؟ لا يوجد لماذا، هل هو ينسى شيء سبحانه؟ هل يعزب عنه شيء، عن علمه شيء؟ فلماذا كتب؟ هي هكذا. طيب

هو لما كتب، بعد الكتابة المشيئة، ما الكتابة نفسها فعل لله والفعل لا يتم إلا بمشيئة؟! فالمقصود في المرتبة الثالثة المشيئة، ليس المقصود المشيئة إلا المتعلقة بالخلق، لكن المشيئة المتعلقة بالكتابة هي مشيئة خاصة لله - عز وجل - شاء أن يكتب فكتب، فهل نقدم المشيئة على الكتابة؟ لا، المشيئة المقدمة للكتابة هي مشيئة خاصة مشيئة متعلقة بالكتابة فقط، لكن الكتابة تليها المشيئة المتعلقة بالخلق التي هي الرابع - النقطة الرابعة -، الخلق - خلق أفعال العباد بالذات -، خلق كل شيء: ومنها خلق أفعال العباد

يبقى إذا أنت لما تقول: العلم، الكتابة، المشيئة، الخلق، العلم، الكتابة - الكتابة تالية للعلم -، المشيئة تسبق الخلق، والمشيئة هنا: مشيئة متعلقة بالخلق ليست المشيئة السابقة على الكتابة، المشيئة السابقة. أيه؟ مشيئة خاصة بحكمة خاصة لله - جل وعلا -؛ يبقى هذه أربعة

ليس مسموحًا لطالب العلم الصغير جدًا المبتدئ أن ينسى هذه الأربعة، لا يأثم، هذا من المعلوم من الدين لابد لطالب العلم يعلمه، يأثم طالب العلم لما نقول له: ما هي مراتب القدر؟ ثم يقف محتارًا - هذا غلط، هذا غلط جدًا -، لابد يكون حافظها: علم، كتابة، مشيئة، خلق ... علم، كتابة، مشيئة، وخلق.

الله - عز وجل - علمه شامل - سبحانه عز وجل، ففي المرحلة الأولى علمه شامل؛ علم ما كان ما كان، هو لم يكن شيء - سبحانه - إلا هو موجود - سبحانه عز وجل -، موجود أزلاً، موجود بلا سبق شيء، بلا شيء يسبقه، وهو موجود بلا شيء يليه - سبحانه -؛ فهو الأول وهو الآخر

هو يعلم كل شيء - سبحانه عز وجل - يعلم ما كان؛ يعني من شأنه هو، من صفاته هو - سبحانه - من أسمائه هو؛ لأنّه كان الله ولم يكن شيئاً غيره؛ يعني كان الله، ولم يكن كتابة ولا خلق، لكن كان بعلمه؛ لأنّ العلم صفة ذات

فلما كان - سبحانه عز وجل -، كان هناك ما يتعلق به من أسماء الله، من صفات الله - سبحانه وتعالى - من اشياء لا ندرجها ولا نعلمها أصلاً

فهو الذي يعلم ما كان - تمام؟ -، وحاليًا يعلم ما كان فيما يتعلق بنا ما كان؛ يعني ما يسبقنا، ما يسبقنا لكن هل يعلم ما كان فيما يسبقه هو - سبحانه -؟ ما في شيء يسبق الله؛ لأنّه هو الأول - تبارك وتعالى -، فيعلم ما كان وما يكون؛ ما يكون يعني ما يحدث الآن، وما سيحدث بعد ذلك يعلمه - سبحانه عز وجل -، وما لم يكن لو كان كيف يكون؛ يعني الشيء الذي لم يحدث ولن يحدث الله - عز وجل - يعلمه، وهو لم يحدث ولن يحدث، ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:22]، فإنّ الله يعلم: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ومع ذلك لم ولن يكون فيهما آلهة إلا هو - سبحانه عز وجل -

ويعلم عن المجرمين أنّهم لوردوا لعادوا لما نهوا عنه، فأنت تجزم أنّ أبا جهل الآن قد عاين الموت، ورأى الملكين وأنّه يُعذب الآن في قبره، وأنّ آل فرعون يُعذبون الآن في قبورهم، وقد علموا الحق تامًا، لورجعوا مرة أخرى سيقول فرعون: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات:24]، ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص:38] هذا حق لابد

فهو يعلم ما لم يكن؛ هل سيرجع فرعون إلى الدنيا؟! لا أبدًا، هل يرجع أبو جهل إلى الدنيا؟! لا، لوردوا لعادوا لما نهوا عنه

فهو يعلم الذي لم يكن لو كان كيف يكون؛ فهذا العلم باختصار شديد، علم محيط، علم شامل؛ محيط بالزمنة، محيط بالأمكنة، محيط بكل شيء؛ لأنّ الله أحاط بكل شيء علمًا

هو شيء الله نفسه شيء، والدليل أَنَّ الله شيء ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ [الأنعام:19] فهو شيء، فهو أحاط بكل: يعني أحاط بنفسه علمًا؟ نعم، أحاط بنفسه بأسمائه، بصفاته، أحاط بنفسه علمًا، أحاط بكل شيء علمًا - سبحانه تبارك وتعالى -

ولذا من أسخف العقول في العالم: عقول المعتزلة التي أنكرت صفة العلم

يبقى المرحلة الأولى من القدر؟ العلم أو التقدير، فأنت كطالب علم تقول: تقدير، وتقول: علم، وفاهم طيب، المرحلة الثانية: أنه كتب كل شيء لحكمة؛ لأنه هو لا يعزب عنه شيء، وهو لا ينسى شيئًا سبحانه عز وجل

أنت أنت أحيانًا فيه معلومات تقول: لا أكتبها، أنا لا أنساها، أنت بيحصل معك كده، أنت نفسك يحدث معك كده، فليس كل شيء أنت بتكتبه، أكتب ماذا؟ ده ما يروحش عن ذهني أبدًا، فما بالك بالذي ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ [سبأ:3]، فلا يعزب عنه شيء

فلماذا كتب؟ له حكمة بالغة

كتب - سبحانه عز وجل -؛ كتب كل شيء في اللوح المحفوظ، الكتابة لها زمن، العلم لا؛ العلم لا زمن له - صفة الذات عمومًا لا زمن لها -، أي صفة ذات، أي صفة ذات مثل الحياة؟ نعم صح؟ العلم، القدرة، العزة، الحكمة صفات ذات، والبصر والسمع؛ صفات ذات، هذه الصفات الذات لا زمن لها

وحتى الصفات الفعلية في أصولها لا زمن لها، لكن في أحداثها؛ لأن كل صفة قديمة النوع حادثة الآحاد، فهو - سبحانه - الصفة الصفة الفعلية هي في أصلها ذاتية؛ لأنه هو أصلًا ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج:16] - سبحانه عز وجل -، لكن الأفعال الحادثة: حين ينزل، حين يسخط، حين يغضب؛ هذه كلها يعلمها سبحانه تبارك وتعالى

فهو الكتابة أرادها لحكمة بالغة؛ كتب كل شيء في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة

والسؤال الآن - ليوسف فقط ما أحد يجيب إلا هو -: هل علم الله - عز وجل - كل شيء قبل أن يخلق

السماوات والأرض بخمسين ألف سنة؟

. يوسف: لا، قبل ذلك

قبل ذلك ! وإلا يعلم أزلًا ؟ يعلم أزلًا . إذاً هذا السؤال نعطيه للطلبة، كثير من الطلبة يتلخبط فيه هو بيبخلص يقول: هو علم كل شيء قبل، لا، هو علم كل شيء أصلاً، لكن كتب كل شيء قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، كتب سبحانه :-

هذه كتابة اللوح المحفوظ، هناك كتابات أخرى، ولذا الأقلام، يسمى ابن القيم يسمى الكتابة: الأقلام، ويتمن بأن أول ما خلق الله القلم وقال له: اكتب؛ اذا عندنا قلم، وعندنا كتابة، فكلنا نسميها كتابات؛ لا إشكال، نسميها أقلام ! لا أشكال أيضاً - تمام كده ؟

فأول شيء اللوح المحفوظ، أول مكتوب هو اللوح المحفوظ، **كُتِبَ متى؟** قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة

هل هذا قبل الخلق ؟ لا ، بعد الخلق. لأن الله لما خلق القلم وأمره بالكتابة يبقى القلم مخلوق واللوح المحفوظ مخلوق ايضاً، وقبلهما العرش والماء لأنه كتب وهو مستوٍ على العرش، إذا كان هناك عرش، والعرش على الماء يبقى فيه ماء

لكن هل تستطيع ان تقول الماء قبل العرش؟ ما تستطيع .العرش قبل الماء .ما تستطيع ...العرش قبل القلم نعم، العرش قبل اللوح نعم، الماء قبل القلم واللوح نعم

فهو مستو على عرشه، أمر القلم أن يكتب، فكتب القلم ، هذه الكتابة الأولى أو القلم الأول

ثم عندنا قلم ثاني وهذا القلم الثاني مختص بالبشر؛ لما خلق الله عز وجل آدم وأخذ الميثاق لما مسح ظهره. فهذه الكتابة الثانية، والكتابة الأولى التي في اللوح المحفوظ لا يتغير ولا يتبدل فيها شيء

الكتابة الثانية التي عند ميثاق الذر لما خلق آدم ومسح ظهره بيده سبحانه وأخرج منه كل ذرية هو خالقها الى يوم القيامة هذه ايضاً لا يتغير ولا يتبدل اي شيء فيها أبداً من الله سبحانه وتعالى

ثم هناك الكتابة العمرية، العمرية وهي الجنين في بطن أمه يأتي الملك ويكتب الملك بأمر الله عز وجل، وهذه أمور قد تتغير.. هذه الكتابة الثالثة او القلم الثالث

ثم هناك الكتابة السنوية وهي في ليلة القدر، في بداية القدر يفرق فيها، يفرق كل أمر حكيم هذه الرابعة وهذه قابلة للتغيير ثم كانت الكتابة اليومية "**كل يوم هو في شأن**" ودي ايضاً قابلة للتغيير يبقى كم قلم؟ خمسة او كام كتابة ؟ خمسة

ثم بعد ذلك المشيئة احنا قلنا المشيئة متعلقة بالخلق وهذه المشيئة كلما خلق شاء الخلق، كلما شاء خلق كل ما شاء خلق يعني هي مشيئة حسب المخلوقات حسب المخلوقات يعني تابعة للمشيئة الأصلية الارادة الاصلية الكونية في الله عز وجل

ثم الخلق، والخلق متتابع من ساعة ما خلق العرش وخلق الماء، هل خلق قبلهما شيء ؟ الله أعلم، الذي علمناه العرش والماء أول المخلوقات في اول مخلوقات اخرى الله أعلم "**هو فعال لما يريد**" من أسمائه الخلاق والخالق من اسمائه الخلاق والخالق يخلق ما يشاء، فلم يبلغنا هو سبحانه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بأن الله خلق قبل العرش والماء، لم يبلغنا، فلا ننكر تمام لا ننكر أن يكون هناك لكن لا نعلم فاذا سألت ما هو المخلوق الذي قبل العرش والماء قل: لا أدري الله اعلم، هل في مخلوق والا لا ؟ الله أعلم، لا ندري يبقى هل ندري في مخلوق ولا لا ؟ وهل خلقه او لا، لا ندري

ثم أفعال العباد والعالم يخلق فيه أشياء هذه بالتتابع، كلما شاء شيئاً خلقه سبحانه تبارك وتعالى وهو خلاق يخلق ما يشاء "**وربك يخلق ما يشاء ويختار**" سبحانه، فهذا هو القدر، سر العالم

سر العالم، ولا يمكننا الإحاطة به ولا يمكننا تغيير أي شيء في هذا القدر، والواجب التسليم لهذا القدر والتعامل مع هذا القدر، التسليم والتعامل

أما تسليم فقط فلا ..وأما تعامل فقط فلا... لا بد التعامل يكون معه تسليم، ولا بد يكون التسليم معاه تعامل ركن الإيمان بالقدر ركن من أركان الايمان الست "**ومن جحد بالقدر فقد كفر**" لا شك لا شك

قال النبي صلى الله عليه وسلم "**الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره**" وهذا حديث متفق عليه. في أول حديث صحيح في مسلم وهو في البخاري ايضا. هذا دليل على أن الخير والشر بيد الله وعلى أن الله يخلق الخير ويخلق الشر، أما محاولة تنزيه الرب والقول بأنه يخلق الخير ولا يخلق شر هذا باطل، بل هو شرك من حيث يريد التنزيه وقد أشرك، لأن لو كان الله يخلق الخير فقط إذا هناك خالق آخر للشر، لأنهما موجودان مشاهدان ، أنت في الحياة ترى خيرا وترى شرا

لو قلنا الله يخلق الخير فقط معناها أن الشر الموجود يكون له خالق آخر يبقى، هكذا اصبحنا نعبد الهين اثنين وقال الله: "**لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد**" يبقى الله خلق الخير وخلق الشر

ولذا غضب بن عباس رضي الله عنهما وكان قد عمي، لما سمع عن أناس يقولون: إن الله خلق الخير فقط ويستندون إلى ظاهر حديث النبي صلى الله عليه وسلم **الخير كله بيديك والشر ليس اليك والشر ليس إليك** خلقا هذا حرام، لكن الشر ليس إليك حكمة نعم، نعم لأنه يخلق الشر وفي مراد الشر خير لا يعلمه إلا الله

وأكبر شر في هذا العالم كله هو شر ابليس، ابليس ووجوده لولا وجود ابليس ما تميز المؤمن من الكافر ولا الصالح من الطالح ولا المنافق من غير المنافق ولا المطيع من العاصي، لا يمكن لا يمكن

فإبليس مثل النار التي يفتن فيها الذهب، فيوضع الذهب في النار يزول عنه الخبث ويخرج طاهرا مطهرا فالشر ليس إليه يعني حكمة، **وانما هل الشر الى الله سبحانه وتعالى إرادة كونية؟ نعم**، فالله خالق كل شيء والشر شيء ولا لا؟ خالق كل شيء سبحانه عز وجل

إذا ترتيب أركان الإيمان: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، هل ينفع تقديم الكتب؟ لا، لكن لو قدمت من باب أن الواو لا تقبل الترتيب ماشي، إنما الأصل أنك ترتب هذا حتى يكون ذهنك مرتبا في الفهم فالله عز وجل انزل ملائكة بكتب على رسل يحذروا الناس اليوم الآخر على طول ويبينون لهم الجزاء ليتم قدر الله وما هو قدر الله أعلم الله وحده أعلم سنعلم بعدي سنعلم بعد ذلك

فالله عز وجل قال: **"إنا كل شيء خلقناه بقدر"** كل شيء مخلوق، هو تم بقدر، فكل شيء مخلوق

وهل معنى ذلك أن هناك أشياء تتم بقدر وليس مخلوقة؟ نعم

لأن نزول الرب (عز وجل) مقدر؟ نعم، وهل هو مخلوق؟ لا

سخط الله وحب الله وغضب الله ... أفعال الله عز وجل، أحادها تتم بقدر؟ نعم . ومكتوبة بقدر؟ نعم، وهل هي مخلوقة؟ لا

أفعال الله لا يمكن أن تكون مخلوقة، أبدا، أما مفعولات الله ممكن تكون مخلوقة، لكن أفعال الله سبحانه وتعالى لا، ليست مخلوقة

(إنا كل شيء خلقناه بقدر) الأشياء المخلوقة وأفعال العباد كلها خلقه الله عز وجل، **(والله خلقكم وماتعملون)** سبحانه جلّ وعلا

والقدر من أفعال الله سبحانه تبارك وتعالى ولا يمكن أن يقع شيء في ملك الله في دنيا الله عز وجل الا كان قد:

← شاء

← كتبه

← علمه

وخلقه ان كان مخلوقا؛ طيب

وقد كتب الله كل شيء في اللوح المحفوظ، والدليل: (ما أصاب من مصيبة في الأرض وفي أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) سبحانه الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك " لأنه مكتوب ولا يمكن يرد وقدر الله لا يرد أبدا " وما أخطأك لم يكن ليصيبك " فمعنى هذا: أنت لا تنسب لنفسك الأفضل والذكاء، وتقول: هذا كان سيحصل هكذا وأنا فهمته ورديت عليه؛ أنت وفقت؟ لا، ربك نجاك فقط، من أنت؟

فالذي أصابك لم يكن ليخطئك، مهما كنت أنت في غاية الذكاء والماهرة والحكمة، وما أخطأك ليس لحكمتك ومهرك ولا شيء، هذا لأن الله أراد أن يخطئك

أما أن يقول أحدهم (إنما أوتيته عن علم عندي) هذا قارون ... هذا شغل قارون على طول

ماذكاءك هذا جزء من التركيب العقلي الذي خلقه الله وإداره الله عزوجل وركبه الله تبارك وتعالى... سبحانه وتعالى ... وأراد الله سبحانه وكتبه الله تبارك وتعالى

ما أصابك أي شيء يصيبك، هذا بقدر وبالتالي المفروض أن لا تحزن.. وما أخطأك تقول: لو كنت عملت كذا كان زمانى غنى ومليان ... كل شيء بيد الله تعالى، كل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى

وقال تعالى: (الله خالق كل شيء) فهو خالق الخير وخالق الشر ومقدر الخير والشر سبحانه وتعالى عزوجل

الله علم كل شيء، المرتبة الاولى أو قدر كل شيء في المرتبة الأولى ؟

المرتبة الأولى : علم وقدر، أو المرتبة الأولى قدر بعلم

المرتبة الثانية :كتب الله كل شيء في اللوح المحفوظ

كل شيء يخلقه أو كل شيء عموما؟ كتب كل شيء أشياء مخلوقة وأشياء غير مخلوقة، لأنه كتب أفعاله، وأفعاله غير مخلوقة

اللوحة المحفوظ مكتوب فيه كل شيء سيخلق أو سيفعل، ومن ضمن الأفعال وأفعاله غير مخلوقة

يعني: هل كتب في اللوح المحفوظ أني مثلا" بعد خلق السموات والأرض بحوالى ربع مليون سنة سأكلم

موسى عند جبل الطور" ؟ كتب أم لم يكتب ؟ كتب ذلك

هل كلام الله مخلوق؟ هل كلامه عند الطور مخلوق؟ لا، كلام الله غير مخلوق

إذًا كتب في اللوح المحفوظ كل شيء يفعلُه أو يخلقه، وأفعال الله ليست مخلوقة

مثلا: هناك مؤمن سيقتل مؤمناً وعندها سيغضب الله عزوجل، لأنه: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ) وبعدها قال: (ومن يقتل مؤمناً متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه) فالغضب فعل أول لله، ولعنه فعل ثاني لله؛ فالغضب واللعنة مكتوبة في اللوح المحفوظ أنه سيغضب حين يقتل فلان فلانا ...

فإن بن آدم القاتل هل غضب الله عليه قبل أن يقتل؟ لا

ولكن بعد قتل؟ نعم، غضب الله عليه؛ هذه آحاد، هذه صفة الله، هذه صفة آحاد، صفة فعلية

أنما أصلا الغضب صفة ذاتية، أحادها هي المخلوقة، هي الحادثة

كتب الله ذلك سبحانه الله ام لم يكتبه؟ كتب، فكتب المخلوقات والمفعولات وكتب الأفعال . طيب

هذا اللوح المحفوظ، هو اللوح المحفوظ موجود قبل خلق السموات والأرض أم بعدها؟ قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. طيب

كتب فيه قبل خمسين الف سنة سأخلق السموات والأرض، خلقه، الفعل منه مخلوق؟ لا، أعوذ بالله إذا

سأتكلم مع نوح، مع موسى، سأتكلم مع إبراهيم، سأتكلم مع محمد هل هذا مكتوب؟ نعم، هي أفعال لله

هل هي مخلوقة؟ لا

فاللوح المحفوظ مكتوب فيه كل شيء، الأشياء المخلوقة وغير المخلوقة

مثل العلم، قلنا أن الله يعلم ما كان وما سيكون

هل هناك شيء قبل الله؟ لا. أي ما كان؟ ما يتعلق به، أسمائه وصفته ووجوده فعل فعله ولم نعلمه. ولم يذكره في الكتاب والسنة. علم ما كان؛ وبالنسبة لنا علم ما كان أيضا بالنسبة بالعالم، بنا وبالعالم

إذن أول مرحلة : تقدير بعلمه، العلم أو تقدير بعلم

المرحلة الثانية: الكتابة

المشيئة لا تكون هنا المشيئة المجزئة، مشيئة خاصة، ليست مشيئة عامة، مرتبة المشيئة في القدر ليست هي المشيئة العامة، بالمشيئة بالقدر مرتبط بالقدر

فهو بخلق بما يشاء، يشاء فيخلق، يشاء فيخلق، سبحانه عز وجل

المشيئة العامة سابقة على هذه، سبحانه الله عز وجل. لأن المشيئة العامة سبقت الكتابة أصلاً، فيكتب الله عز وجل إلا بمشيئة والمشيئة فعل من أفعاله جل وعلا

فالمقصود بالمشيئة الموجودة في مراتب القدر: المشيئة المتعلقة بالخلق، سواء خلق أفعال العباد أو غير ذلك.

ثم خلق أفعال العباد وخلق غيرها، كل خلق فعله سبحانه الله تعالى إنما تم بعلم وكتابة ومشية

كل فئة، كل خلق، كل خلق خلقه الله - عز وجل - إنما تم بعلم - أو تقدير -، وكتابة، وبمشيئة، فيخلق ما يشاء - تبارك وتعالى -، ويفعل ما يشاء يخلق ما يشاء، ويفعل ما يشاء - سبحانه عز وجل -

وهذا الخلق، وهذا الفعل معلوم مكتوب شاءه، معلوم مكتوب شاءه - سبحانه جل وعلا -، وكل شيء - مرتبط بحكمة بالغة، يحيط هو بها - سبحانه -، علمه محيط - تبارك وتعالى

طيب فهم جحدوا هذا، الجاهليون جحدوا هذا، جحدوا ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام:148]

!شاء أو ما شاء؟ شاء الخير والشر، خلق الخير والشر، يجوز أن نقول: الخير فقط؟! لا

لو قلنا هذا شرك أو لا؟! نعم؛ لأنه إذا خلق الخير فقط، هناك خالقها للشر لأنه موجود ومشاهد ومعلوم.

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [النحل:35]، ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ [الزخرف:20]؛ يعني نحن عبدنا اللات والعزى بمشيئة الله - عز وجل - فنسبوا إلى الله أن يشاء الكفر، والله - عز وجل - شاء الكفر، وأمرهم بضده، فكان يجب أن ينفذوا الأمر؛ لأنَّ نحن قلنا في التعامل مع القدر فيه حاجتين؟ التسليم والتعامل، التسليم والتعامل؛ التسليم ده إيمان، والتعامل إسلام؛ يعني التسليم ده ربوبية، والتعامل إلهوية، فأنا أسلم بالقدر، وأتعامل مع القدر، وأتعامل معه. كتب على شيء أحاول أرد هذا الأمر إن كان مما يمكن رده، أمّا إن كان لا يمكن رده، فأكتفى بالتسليم

. فالموت يمكن رده؟ لا؛ يبقى تسليم فقط، والحمد لله ورضا وكل شيء، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

المرض ؟ تسليم ورد بقدر آخر، فكل ما لا يمكن رده يكفيننا فيه التسليم؛ والتسليم هنا سيكون ربوبية والوهية؛ لأن التسليم فعل العبد، والألوهية أفعال العباد، والربوبية عطاءات الرب - عز وجل -، وأفعاله - سبحانه - عز وجل -

فالمرض أسلم، وأحمد الله - عز وجل -، أتعامل معها لرد هذا؛ لأن الله خلق قدريرد هذا القدر، وهناك أقدار خلقها لا ترد؛ كالموت، كالأبوين، كالنسب، أنت أتولدت لفلان وفلان، هل تردوا هذا كيف - إن شاء الله - ؟! عكرمة متبرئ من أبي جهل، طيب يعمل أية ؟ طيب يعمل أية ؟ يغيره ! كيف ؟

إبراهيم - عليه السلام - متبرئ من أبيه يردها كيف ؟! لا رد، يحاول يدعوه الله ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ﴾ [مريم: 43-44]، صح ! محاولة محاولة لرد الكفر، لكن ليس لرد النسب، ماذا يفعل ؟ نوح - عليه السلام - ماذا يفعل ؟

طيب لونك، زمنك يا رب ده مثلا لماذا لم تخلقني في زمن الصحابة ؟! لماذا لم تخلقني في زمن موسى - عليه السلام - ؟! ما يصلح

لماذا لا تخلقني بعد ألف سنة ؟! ما فيه ما فيه؛ فهنا فيه أقدار ما لها ؟ لا ترد . النسب، اللون، الطول، العرض، البلد، الدولة لا ترد، لا ترد كل هذا تسليم ورضا، تسليم ورضا

لكن كورونا ؟؟ أيوه نتعامل مع الكورونا، يأتي أهل العلم، ويأتي أهل الذكر، أية يا أخواننا تبطلوا اجتماعات كثيرة؛ خلاص نبطل، بلاش كثرة سلام باليد؛ بلاش سلام باليد، ما فيه إشكال؛ كل هذا من نوع التعامل بالأقدار .

فهم هم أنكروا هذا، فمن مسائل الجاهلية جحود مسألة القدر

ويأتي المعتزلة أسوأ من الكفار، يقولون: لا مشيئة للرب - عز وجل - فيما يتعلق بأفعال العباد، لا مشيئة إطلاقاً، لا مشيئة إطلاقاً لله فيما يتعلق بأفعال العباد

طيب نقول: لا مشيئة، فإذا لا خلق؛ ما هي الخلق بعد المشيئة، والخلق بعد المشيئة

طيب إذا هو لم يخلق أفعال العباد - تمام -، طيب لا مشيئة؛ يبقى لا كتابة، وطالما لا كتابة يبقى لا ؟ تقدير .

الذي هو التقدير العلم

فنقول لهم: آخر شيء إنّه لم يخلق؛ لأنّه هناك شر ظاهر؛ فيه سارق، فيه زان، فيه زنا، فيه سرقة، فيه قتل، فيه كذا .

.يبقى من خلق الزنا في العبد الزاني ؟ هو

.ومن خلق السرقة في العبد السارق ؟ هو

.ومن خلق الكذب والغش والخداع ؟هو العبد

إذا العباد كلهم خالقون مع الله؛ وهذه مصيبة، كارثة إذ جعلوا مليارات البشر أربابًا مع الله - سبحانه
- وتعالى

غير هذا طبعًا شرك؛ هذه مجوسية - مجوسية واضحة -، غير المجوسية في هذا الأمر أيضًا جرّدوا الله من العلم، من الحكمة، من المشيئة، من الكتابة، من الخلق؛ ولذا كانوا يخافوا إثبات الصفات للرب؛ لأن إثبات الصفات ستقتضي: علم، أو مشيئة، أو كتابة، أو خلق، وكذلك خافوا من الأسماء الحسنى؛ فإمّا أنهم سكتوا على أسماء حسنى، واعتبروها أشياء مرادفة لا معنى لها: الجبار والعزيز؛ يعني مثل بعض ولا فيه شيء، ولا فيه صفة فيها، أو أنكروا الأسماء، وهم غلات المعتزلة

فإن المعتزلة أسوء من المشركين وأخسأ من المشركين، فالعبد هو الخالق فعله والعبد هو الذي يشاء فعله، وإن كان العبد لم يكتب مسبقًا! الله المستعان؛ وبالتالي هم كانوا النية الحسنة لا تشفع للعمل السيء حتى لو كان عندهم نية حسنة لما ضجوا حين رأوا الجبرية لا تشفع لهم أبداً، وبالتالي هم عندهم أن الله منزّه عن الشرور، نحن نقول: نعم منزّه عن الشرور حكمة، وإنما مفعولات له فيها الشر لحكمة بالغة يعلمها سبحانه

هم قالوا: لا، ليس الشر لا من فعله ولا من مفعولاته وزعموا بذلك التنزيه للرب عزوجل فأشركوا معه كل البشر، والجان معهم والجن معهم كذلك

فيقولون: ليس لله مشيئة في الكفر ولا في الإيمان ولا في الخير ولا في الشر، وكل هذا من صنع العباد وهذا قول الجاهلية أم أسوء من قول الجاهلية؟ أسوء من قول الجاهلية

أما الجبرية فالجبرية عكس القدرية تماما، له مسألة التعامل يعني له مشيئة العبد، فهل العبد مثله مثل المخلوقات الجامدة؟ أو المخلوقات النامية؟ يعني العبد مثل النبات، مثل الشمس والقمر والجمال .. والأشياء التي تحدث للعبد نحن أهل السنة نؤمن أن هناك أشياء تحدث للعبد لا دخل له فيها ولا تحكم له فيها كدقات القلب ومسار الدم في العروق. تمام!

العبد ليس له دخل فيها نهائيا، لا أنت الذي تحرك القلب ولا أنت تستريح شوية ولا أنت بتفتح ولا أنت بتغلق، المعدة تشتغل وحدها، القلب يشتغل لوحده، ووظائف الإنسان الداخلية بتعمل وحدها، العقول العقل بيعمل

فهم قالوا: أن أفعال العباد الأخرى مثلها، فالشخص الذي يحرك يده ليسرق مثل القلب الذي يتحرك، قلب الإنسان لا دخل له فيه، وليس له دخل أيضا في يده مدت وسرقت فامش محال، لأنك لن تحاسب على زيادة عدد دقات القلب قالوا فذلك لا تحاسب على فعلك هذه مثل النبض، قال النبض هذا نبض هذا تك تك ... هذا العبد لا دخل له فيه فذلك السرقة والزنا والقتل والغش والكذب ... لا دخل له فيه.

أنت تتعجب حين تسمع هذا الكلام لكنك تعيشه؛ تجده عندنا كثيرين جدا تقول لفلان: يافلان كف عن الدخان يقول لك لما ربنا يريد، يافلان قم صلي يقول، لما ربنا يريد

ياست تحجي تقول لك ربنا يهدي؛ فهنا كل هذا يعتمد على إلغاء مشيئة العبد أو التظاهر أو البقاحة والتبجح بإلغاء مشيئة العبد؛

فبالتالي نحن دائما نتعامل مع الإرادة الكونية والإرادة الشرعية ولا نسمح لإنسان أن يحتج بالإرادة الكونية إلا إذا فعل الفعل وتاب منه توبة نصوحا وإنما نقول /لا بد من التعامل على حسب الإرادة الشرعية؛ فالمرأة التي لم تتحجب صحيح أن الله أراد كونا أن لا تتحجب، لكنه أمرها شرعا أن تتحجب وعليها أن تطيع الإرادة الشرعية ولا تدخل لها، نحن أسسنا قاعدة من الأول لا علاقة لنا بما يراد بنا وإنما ينبغي أن نتعامل بما يراد منا فالله عزوجل أراد منها الحجاب أم لم يرد؟ أراد منها أن تأتي بأوامر الله عزوجل التي معاملات الألوهية كلها نعم، وأراد من الإنسان الصلاة فقال "وأقيموا الصلاة" وقال "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا" هو لا بد يكلمني بما يراد منه لا بما يراده لأنه لا علم له بما يراد به أبدا

فالجبرية أنكروا إرادة العبد ومشيئة العبد، أنكروا تماما وجعلوا كل شيء من خلق الله عزوجل وهم من ناحية العقيدة أهون من القدريّة المعتزلة، من ناحية المردود العام على المجتمعات أسوء، لأن فكر المعتزلة الذي فيه أن الإنسان هو خالق فعله ومسؤول مسؤولية تامة عن فعله هنا يحاسب العبد ممنوع تزني ممنوع تسرق وممنوع كذا، أما الجبري لا يوجد ممنوع لأنه ليس بيده تزني تسرق يفعل كل حاجة ويقولك هو أنا مالي؛ وهذا يؤدي إلى فساد مجتمعات العالم كله

ومع ذلك هم أهون من جهة العقيدة، من جهة تعظيم الرب من المعتزلة؛ لأن المعتزلة جعلوا الكل شركاء مع الله، وأما الجبرية مع الله شريكا، أما أهل السنة والحمد لله يؤمنون بمشيئة الرب ومشيئة العبد وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

وإن الله عزوجل خلق لك أشياء وأمرك بالتعامل بموجب هذه الأشياء وإلا لو لم يخلقها لك ويسرها لك ماأمرك، يكون أمره عبثا وهو منزّه عن العبث سبحانه وله الحكمة البالغة؛ فهو خلق لك يد وأمرك تحرك اليد كذا كذا

وخلق لك عينين وأمرك أنك تفعل بالعينين كذا تقرأ القرآن ، تنظر إلى ما يصلح وتغضه عما لا يصلح..
فخلق لك أشياء وأمرك بأوامر أنت تستطيعها وتختارها ولكن هذا الاختيار وهذه الاستطاعة محددة
سيحاسبك على قدر هذا لا يظلمك أبداً، لا يظلمك أبداً

يحاسبك على قدر قدرتك على الاختيار يحاسبك على قدر قدرتك على الفعل، أما إذا شيء فوق إرادتك ولا
تستطيع فعله فإنه يرفع عنك سبحانه

ولذا "لا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به" ولذا إذا أنت
أجبرت على فعل يسامحك ويعفو عنك أنك مجبر مكره. عليه وإذا عقلك تاه وفعلت فعلاً سيئاً يعفو عنك
سبحانه عز وجل

وإذا أخطأت بسبيك، الرجل: قال اللهم انت عبيدي وأنا ربك، اخطأ من شدة الفرح من رحمته أنه لا
يسألك عن الخطأ ولا الاكراه ولا النسيان، سبحانه تبارك وتعالى

كل ما تجبر يخف الحساب لغاية ما تجبر جبراً تاماً ينتهي الحساب خالص ما في حساب على من أجبر
إجباراً ملجأً الذي هو ينعدم فيه الاختيار مع انعدام الرضا، انعدام الرضا وانعدام الاختيار

لكن ممكن ينعدم الرضا ولا ينعدم الاختيار، ممكن ينعدم الرضا، مثلاً : هم الآن وضعوا السكاكين كلها
في رقبتك وفي رقبة اولادك وزوجتك وانت واقف وقالوا انطق بكلمة الكفر هنا.

هل ترضى؟ الرضا لازم ينعدم لكن ليس لك اختيار. خلاص يبقى تنطق بكلمة الكفر ولا إثم عليك ولا إثم
عليه

لكن لو أجبروك على شرب الخمر وأنت شعرت بالرضا إذن أنت الآثم، فالمهم في الاكراه ان يتوفر شرط
عدم الرضا هذا مهم جداً

اما الاختيار فده حسب درجات الإلجاء حسب درجات الاكراه لأن هناك إكراه محتمل يقول لك لو لم
تكفر بالله أضربك بالسوط اضربي. أطرذك من العمل أطردي، أطلق منك زوجتك طلقها. بشرط ان يبقى
الشرط الاساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه أبداً: انعدام الرضا، اذا الرضا حدث حدث الذنب مباشرة.

فيبقى الجبرية قالوا أن الإنسان مجبر على فعله وأن العبد ليس له مشية وأن العبد كورقة الشجر
تحركها الرياح وكموجة الماء تسيروها الرياح ولا اختيار له. وهذا كله باطل يؤدي إلى فساد العالم

✧ العقيدة الجبرية تؤدي الى فساد العالم

العقيدة المعتزلية تؤدي الى فساد العقيدة على طول إلى الدين وهم سيكون خالقين مع الله سبحانه عز وجل

وهم طبعاً أخذوها من الفلاسفة يبقى عندهم الالهة خلصت عملت وراحت عالجبيل وسابت كل حاجة قاعدين الان تشرب حاجة اسمها نكتار وهو غسل النحل على الجبل الاوليمبي وما لوش دعوة. الخلق ماشي لوحده يا عبادي افعلوا مايشاء، وهي عقيدة سيئة والعياذ بالله

وهنا يقال للكل، يقال لهؤلاء هؤلاء: هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ؟ عندك دليل يا معتزلي أن الله تبارك وتعالى ليس يخلق أفعال العباد؟ ما عندهم؛ ولذا هم كان لازم يعتمدوا على العقل في العقيدة، لانه لو لو هوب ناحية النقل تجد النقل كله ضده، ما تقول الله خالق كل شيء، الله يخلقكم وما تعملون، فهو لازم يعتمد على العقل العقل الباطل عقله هو هواه يعتمد عليه لكي ينكر هذه المعلومات الأساسية، كان لازم هكذا

والجبري كذلك لا يمكن يعتمد ايضا على النقل النقل يقول اقيموا الصلاة وافعل كذا ويفعل كذا كذا .. فهو لن يستطيع ان يلجأ للنقل فيما يخدم هواة فيما يخدم

ونحن عندنا الجمع بين الامرين، ما عندنا دخل في امور انت مجبر عليها لا دخل لك بها، كعمرك ولونك وعائلتك والاشياء التي ذكرناها، وهناك أشياء هي مطلوبة منك وتقدر عليها فلذا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر لان الانسان في طاقته فعل المعروف وترك المنكرات، وعندنا الآيات التي تؤيد لنا في هذا وفي ذلك فدائماً أهل السنة هم أهل الوسط

ماشي بجيب المسألة الاولى التي هي جهود القدر مسألة خطيرة جدا حصل فصلناها ببساطة

الكتابة التي هي مرتبة مراتب من مراتب الإيمان بالقدر وبين كتابة الملائكة، ولماذا كتبت الملائكة طالما الله كاتب كل شيء.

الله تبارك وتعالى يريد هذه الاقلام الخمسة التي اقلام خمسة او كتابات خمسة؛ في الكتابتين الاوليين التي هي الكتابة التي في اللوح المحفوظ او القلم الاول لولوح محفوظ والقلم الثاني الذي هو ايام قال عندما خلق ادم عليه السلام هذه لا يتغير فيها ولا تبديل بحال من الأحوال، وليس فيها محوشي لكن بعد ذلك الكتابات الثلاثة الأخرى او الاقلام الثلاثة الأخرى يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

فأما الكتابة الملائكة لماذا؟ لان الملائكة امام الناس يوم القيامة حجة كتب عليك كتب عليك الذي فعلته انت لان ممكن يجي يحتج يقول انت تعذبنا يا رب بما انت تعلمه كتبت انت وانا لا لا انا ما كنت لأفعل،

قال لها انت فعلت ولفعل كودي كتابة هذا الفعل ونطق عليك لكتابك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا

ثم إن هذه أسئلة لا داعي لها لأن لماذا الله كذا؟! لا يسأل عما فعل -سبحانه جل وعلا- لكن على سبيل الإستفسار لا على سبيل الاستنكار ممكن

إستراق السمع يعد من علم القدر؟

الله -عز وجل- قدر أن يترك الشياطين يكون لهم مقاعد في السماء للسمع، قدر ذلك؛ فضل الجن على مدى الأزمنة لهم مقاعد للسمع يستمعون فيها ما يمليه جبريل -عليه السلام- على الملائكة من أوامر كونه إدارة الكون في كل يوم في إدارة للكون، اليوم في زلزال في موت في كرونا في كذا في كذا .. في أوامر كونه تنفذها الملائكة الذين **{لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون}**

عندما يحاول الجن يسمع يسترق معلومه ولا معلومتين ويذهب إلى أوليائه وأتباعه من الكهان ويخبرهم بهذا فيضعون عليها أكاذيب، هذا أراد الله -سبحانه وتعالى-

بعد ما بعث محمد -صلى الله عليه وسلم- المقاعد التي يريدون إذا ذهبوا إلى هذه المقاعد وجدوا شهباً رصدوا تترصد لهم ترسل عليهم النجوم يعني أجزاء يعني الشهب وجدوا هذه الأشياء تترصد لهم فتعجبوا **{وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن}** هذه يبقى قبل ذلك فيه؟ نعم

{من يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً} هل بطلوا السمع؟ لا، لا زالوا يتسمعون ولكن يدركهم الشهب وتقتلهم تلك الشهب، قد يدركه قبل أن يبلغ الكلمة، وهذا يدل على غباء هؤلاء

أنت الآن علمت أن المقاعد فيه شهب رصدوا بتروح تسمع تاني لما؟! غبي عاصي لله -عز وجل-

فهل يعد هذا من علم القدر؟ لا. هذا من أحداث الكون لكن الله يعلمه طبعاً الله يعلم كل شيء وكتب كل شيء وكتب في اللوح المحفوظ أن الجان لهم مقاعد للسمع وأن سترسل عليهم الشهب ابتداء من عام الذي يبعث في محمد -صلى الله عليه وسلم-

سؤال آخر: الفعل والمفعول؟

الشيخ: طيب الله -عز وجل- خلق آدم هذا فعل الخلق فعل وآدم؟

الطلاب: مفعول

الشيخ: يعني مخلوق. هذا هو الفعل شيء والمفعول شيء

الفعل ليس مخلوقا طالما الفعل لمن؟ لله

لكن المفعول قد يكون مخلوقا المفعول قد يكون مخلوقا فאלله -عز وجل- خلق ابليس الخلق هنا فعل
إبليس مخلوق مفعول تمام

خلق آدم الخلق فعل الله -عز وجل- صفه من صفاته، وأدم مفعول مخلوق تمام هناك مفعولات ليست
مخلوقة فאלله -عز وجل- فعل النزول في الثلث الأخير فالنزول مفعول؟ نعم. النزول مخلوق؟ لا. فليس كل
مفعول مخلوقا، ولكن كل مخلوق مفعول

الله استوى؟ نعم

الطلاب: نعم

الشيخ: فعل منه والإستواء.... مخلوق؟

الطلاب: لا

الشيخ: لا لا عرفت فليس كل مفعول مخلوق ولكن كل مخلوق مفعول

الطالب: كلامه غير واضح

الشيخ: نعم الشرفي المفعول نعم

الطالب: مثل المثال الذي ضرب الأمراض والمرض هذا صحيح

الشيخ: الأمراض هذا فعل الله -عز وجل- والمرض نفسه شر ولكن شر اذا وجد يكون خيرا لكن أنت لما
تمرض تشعر بأن هذا الشر عليك أم لا؟ هذا عجز لك ولكن الأمرض نفسه اللي هو اللي هو أن يبتليك
الله بالمرض هذا فعل لحكمة من الله -سبحانه عز وجل- تأخذ منها تستفرغ منها أشياء وتستفيد منها
إستفادات عظيمة وقد إستفاد منها أيوب -عليه الصلاة والسلام- من هذا صح ولا لاء، وقد إستفاد
محمد -صلى الله عليه وسلم- من هذا

فالمفعول مقدور والمقدور قد يكون مخلوقا وقد يكون غير مخلوق هكذا

المسألة الرابعة الأربعون الإحتجاج على الله بالقدره :

يحتجون على الله بالقدر. وطبعا هذا فعل الجبرية الآن؟

الجبرية يحتجون به، نعم الجبرية يحتجون به، يقول لك: هو اللي قدر علي أنا عملت ايش؟!!! انت سرقت وجبت مخدرات وقتلت وفعلت

ما هو كتب علي وهو الذي أراد وأنا ليس بيدي شيء

فهذا احتجاج الجبرية هو احتجاج الكفار فعل جاهلي -والعياذ بالله-

فهم يظنون أنهم معذرون في كفرهم ومعاصيهم ولذا الجبرية تجرأوا جرأة رهيبة جدا فقالوا الله خالق كل شيء وفاعل كل شيء -سبحانه عز وجل- وهم يريدون شيئاً آخر. وبالتالي فإن ابا جهل بريء لأن الله ساقه إلى الكفر فهو مظلوم لو دخل النار، فيدخل النار هذه مشيئة لأن عندهم المشيئة الله ليست تابعة لحكمته

لكن نحن عندنا أفعال الله كلها بمشيئته وتابعة لحكمته فهم عندهم أن أبو جهل وكل الكفار يدخلون النار مظلومين وإن فرعون مظلوم وإن إبليس كمان مظلوم، وهنا هم يعني اتبعوا إبليس بقوله {بما أغويتني} فهذا جعلهم يفسدون في العالم كله، وقلنا هذا الرجل لما وجد امرأته تزني مع العبد ولما أراد أن يعاقبها قالت: أتترك مذهبك لمذهب ابن عباس أليس كل شيء بأمر الله قال: صدقت الخيره فيما اختاره الله.

هنا هو عقيدته الفاسدة أدت إلى ديائته بعد ذلك صح أو لا ؟ صار رجل ديوث، بل صار يرضى بماذا ؟ بالديانة في العالم، وياريت ده الرضا بالديانة، قال: ده الديانة من الكبائر، هذا رضى بالكفر، وهذا رضى بالشرك، رضى بإبليس، رضى بفرعون؛ ولذا يقول لك: أنا لو مكان إبليس، بس إبليس تأدب، كان لما ربنا - عز وجل - قال: ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك. قال له: - أنت منعتني - كنت أقول له كده؛ يعني يريد أن يتفوق على إبليس في سوء الأدب

فالجبرية مذهبهم - انتبه! انتبه! انتبه! - مذهبهم يقوم على إنكار الحكمة، وهذا مذهب إبليس، إبليس قال: خلقتني من نار وخلقته من طين، أسجد لما خلقت طيناً؟! فهو وإن كان لم يصح بأنك لست بحكيم، لكن الكلام يقتضي هذا، فكلام الجبرية كله معناه إنكار حكمة الله- عز وجل

ومن مصائبهم أن الإنسان فيهم إذا فعل خيراً نسبته لنفسه، وإذا فعل شراً نسبته لله - عز وجل - وهذه المشابهة للكفار، بل إن الكفار كانوا أشياء؛ يعني خصوها لله، وأشياء لشركائهم: ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

[الأنعام: 136]

فسبحان الله - فهم الآن الجبرية ينسبون أفعال الشر، والنتائج السيئة كلها لله - عز وجل -؛ وهذه من أعظم المسببة، ومن أعظم المسببات لرب العالمين - تبارك وتعالى -

فيحتجون بالقدر، ويسيرون في طريق الشر، وهم في الحقيقة يدركون جيداً أنّ الإنسان خلق الله - عز وجل - له عوامل، وإمكانات تجعله يختار. فأنت إنسان مختار، ولكن اختيارك محدود وخاضع لعوامل معينة

سيحاسبك الله - عز وجل - عليها من دون أن يظلمك أبداً - سبحانه تبارك وتعالى -؛ فالفطرة تشهد بهذا: أنّه لا شك أن هناك فرقاً بين من يأخذه أناس أقوياء ويلقون به في البحر، وبين من يرمي بنفسه في البحر؛ واحد رمى نفسه من فوق السطح أنت تقول: هذا ماله هذا؟! ولن تشعر بتعاطف معه، لكن الناس ألقوه من السطح

وما هي نظرتك لامرأة مغتصبة، وامرأة أخرى زانية؟

المرأة الزانية أنت تكرهها كرهاً شديداً - إن كنت من أهل الخير -، لكن المرأة المغتصبة تجد نفسك متعاطف معها وتعذرها، مسكينة هجموا عليها مجرمين؛ هجم جنود الصرب على أختنا البسنوية ولا حيلة لها وقيدوها، واغتصبوها، أنت تشعر بالغضب منها قل لي بالله عليك؟ لا

لماذا هذا الشعور الذي هو سألك؟

هذا هو المقصود لماذا تشعر بالتعاطف معها؟

إذا أنت تعلم إنّ هي لم تكن مختارة. لكن الزانية أنت تشعر بالتعاطف معها؟

. الطلاب: لا

فهم لم يفرقوا بين المغتصبة والزانية، وبين المنتحر والمقتول، لم يفرقوا بين هذا وذاك أبداً؛ لأنهم ألغوا إرادة العبد أو مشيئة العبد، ألغوها تماماً

والمعتزلة ألغوا مشيئة الرب فكل أسوأ من الكل - والعياذ بالله -

هم قالوا الجبري لما تقول له: لماذا كفر فرعون؟ ماذا يقول لك؟

. طيب يقول لك: رضي الله له الكفر، والله - جل - قال: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [الزمر:7]

. - يبقى كذاب وإلا لا؟ كذب على الله - عز وجل

وإذا لما تأتي تقرأ على جبري هذا - من الجبرية المنظرة منهم الذين ينظرون - تقول له: الله - عز وجل - ، قال: والله لا يرضى لعباده الكفر، يقول: دعك من هذا بل رضي!! دعك من هذا بل رضي، هو خلقه وأجبر الناس عليه

فصاروا من حيث أنهم يدعون تعظيم الرب - عز وجل - أن كل شيء لله صاروا يسبونهم صاروا يسبونهم - والعياذ بالله - ، فيقول لك: بلى قد رضي والله جل قال: والله لا يرضى لعباده الكفر

!المنافق هل عند الجبرية فيه منافق؟

(إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ)؛ أبدأ، ما هو يفعل ما يجبره الله، فالله الذي أجبر . على الإيمان، وأجبر على النفاق، وأجبر على الكفر، ولا فرق بين الثلاثة

!الله - عز وجل - لما أنت تقول: ما الفرق ؟ لماذا يعذب الكافر والمنافق وينعم المؤمن؟

يقول لك: هذه مشيئته، ليست لحكمة، فهوربنا اختارنا ناس يدخلهم الجنة بدون أي حكمة، وناس يدخلهم النار ويعذبون بدون أي حكمة، لكن الله - عز وجل - كما ذكرنا، وصحيح الحديث ظاهره: أن الله - عز وجل - لما خلق الخلق، ومسح ظهر آدم بيده، قال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي، هذا لم يتم هكذا، هذا تم بحكمة الذين أمسكهم - سبحانه وتعالى - في قبضته، وقال: هؤلاء للجنة؛ هو خلقهم يستحقون الجنة وأهلهم لهذا، والآخرين هم وقود النار؛ وهو خلقهم ليكونوا وقود النار بحكمة بالغة

لذا لما قالوا: (ففيم العمل؟!)؛ النبي - صلى الله عليه وسلم - أنكر عليهم، ولا يمكن أن يكونوا كبار الصحابة هم الذين سألوا في مسألة: ففيم العمل؟! وإنما أكيد سألها: من هم حدثاء عهد بالإسلام، فقال: (اَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ)، ﴿ وَقُلِ اَعْمَلُوا ﴾ [التوبة:105]، أنت لا تعلم ماذا يراد بك، فاعمل بما يراد منك - حافظيها يا اخوانا - ؟

الصحابة كان شعارهم ماذا ؟

بم أمر ربنا ؟، لا لم أمر ربنا ؟

لم أمر ربك؛ فلا تشغل نفسك بما يراد بك واشغل نفسك بما يراد منك هذه مهمة جدا بهذه القاعدة تستقيم حياتك كلها إلى أن تصل إلى الجنة كل الاستقامة مبنية على هذا أنت تحاول تنفذ ما يراد منك وانصرف عن ما يراد بك

فهل الإنسان أفعاله التي سيحاسبه الله عليها كان مكرها عليها؟ لا يمكن، إذا أكرهت لن يحاسبك الله عزوجل لأنه هو سبحانه وتعالى وعد وهو لا يخلف معاده أبدا قال: (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (النحل/106) وقال: (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) (البقرة/173) يعني: لا إثم عليه لا أحاسب مضطر غير باغ ولا عاد لا يحاسبه عزوجل، فهذا من رحمة الله عزوجل لك، يحاسبك على إذا كنت باغ أو عاد متعد أو آثم هنا لا بد يحاسبك الله، فيحاسبك على التعدي والإثم والتعدي والإثم منك بقدر معين، وهذا القدر ستحاسب عليه على قدره بالضبط بالضبط سبحانه الله عزوجل

فالإنسان؛ نقول الإنسان الذي هو تارك الصلاة والذي هو يفعل الزنا والذي هو يفعل السرقة نقول له: يا من تركت الصلاة هل لك قدرة على أن تصلي؟

إن قال: لا قدرة لي، نقول له: ما معنى ذلك؟ لك القدرة تأكل وتشرب وتمشي وتعاشر وتفعل وتلعب، فهو كذاب لما يقول لا قدرة لي أو لا؟ نعم، إذا لما أمره الله بالصلاة خلق له قدرة على الصلاة، ولما نهاه عن الزنا خلق له إرادة تمنعه منها، فلم يأمرك إلا بما قدرك عليه ولم ينهك إلا عن ما قدرك عن الامتناع عنه ولا يظلم مثقال ذرة إن الله لا يظلم مثقال ذرة (وَمَا رُبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)

إذا أنت الظالم فإذا لم تصل أنت الظالم وإذا زנית فأنت الظالم وإذا سرقت فأنت الظالم، أنت المعتدي أنت المجرم أنت الذي ينبغي أن تحاسب، فهل لي الاحتجاج بالقدر في هذه المسائل؟ لا يجوز أبدا، فالحجة عليهم أم لهم؟ عليهم، طيب لمن الحجة؟ لله، فله الحجة البالغة يعني التامة المبنية على حكمته سبحانه عزوجل

فلا يجوز الاحتجاج على القدر بالقدر إلا في أمرين:

الأمر الأول: أدب وورع ورقى وخيرية وتقى، أن تحتج بالقدر في كل أفعالك الطيبة، تقول لشخص: أنت كيف حفظت القرآن؟ يقول: هو ربنا سبحانه وتعالى الذي حفظني، أنت لماذا تصدق كل هذه الصدقات؟ هو رزقي سبحانه عزوجل ويسر لي وجعلني أتصدق، فتنسب كل خير إلى الله بقدره

وتنسب الشر أو المعصية التي فعلتها أنت حين تتوب منها توبة نصوحا إلى الله، لا إشكال تقول: قدر الله وما شاء فعل، يا فلان أنت لماذا سرقت؟ هو سرق وتاب وردّ الحقوق إلى الناس أو قطعت يده، حسنا تاب توبة نصوحة، يا فلان لماذا سرقت؟ يقول: والله قدر الله وما شاء فعل، ربنا أراد أن أفعل هذا والحمد لله وفقني للتوبة، كما احتج آدم على موسى عليهما السلام

فهنا المعصية التي أنت تبت منها هي في الحقيقة تحولت إلى ماذا؟ تحولت إلى خير فالتوبة خير فلما تحولت إلى خير قلت لكم أمرين، ولكن في الحقيقة أمر واحد؛ لأن كل الخيارات ترجع إلى الله عزوجل

فمن الذي جعلك على المنهج السلفي؟ هو وفقني الله سبحانه وتعالى من الذي جعلك مواظب على

الصلاة؟ هو الذي يسر لي ذلك ووفقني لهذا، لماذا تكثر من الصدقة؟ هو رزقني وفضلني هو هياً لي وخلق نيأتي الخيرية وعزمني على فعل الخيرات وأدائي للخيرات، فتنسب كل خير لله، والشئ الذي كان شرثم تحول إلى خير تنسبه أيضاً لله، فصار أمران أمراً واحداً مثل عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، صار الأمرين أمراً واحداً وهما أمرين ولكن في الحقيقة هو أمر وهو الخير

تحتج دائماً بالقدر على الخير، إذ أنت مساق كأنك مجبر على الخير، لأن الله هو الذي فعل هذا سبحانه عز وجل، أما في الشر دائماً لنفسك وللشيطان

لماذا لا تنسب إلى الله؟ إذا نسبت الخير إلى الله ستستفيد منه إذا نسبت الشر إلى الله ستستفيد منه إذا لما تنسب الشر لنفسك والشيطان؟ إذا ليس فيه أحد يقول لك بأنه مكتوب، إذا يا فلان لماذا قتلت فلانا؟ نفسي السيئة أو الشيطان إذا تب ارجع إلى الله، إذا لما تقول: ربنا فعل هذا تقول له ليس ممكناً إذا أنت لازم لا بد حتما تنسب الشر لنفسك لكي تتاح لك فرصة التوبة والرجوع، وأما نسبة الخير إلى الله كل شكر كل ما تنسبه شكروا إن شكرتم لأزيدنكم، هذه القاعدة يا إخواني تنسب المسائل إلى الله في حالتين أو حالة واحدة؟

كيف تكون مشيئة العبد تحت مشيئة الله؟

كيف الانسان عنده إرادة يختار بها وهذه الإرادة تحت إرادة الله؟

هي تحت إرادة الله عز وجل وهذا ذكرناه؛ أنت الله عز وجل خلقك وهياًك سبحانه عز وجل، هياًك تهيئة خاصة غير طريقة الجبال والسموات والأرض والحشرات والدواب والحيوانات والنباتات، والبحار والمحيطات وكله، أنت لك تهيئة خاصة مكرمة ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء 70] التهيئة الخاصة شمل الجن معك والجن تابع لك؛ وإن كان أقوى منك في المادة، لكن هو هياًك أنت تهيئة مخصوصة؛ وهذه التهيئة المخصوصة غير تهيئة حتى الملائكة؛ لأن الله عز وجل هياً الملائكة بطريقة السير للخير فقط، والسير للخير الذي هو المقيد التام لا يفعلون لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون فقط فقط ما يؤمرون

أما التهيئة الذي أنت هِيَّتَهَا هذه تهيئة عجيبة جداً، وإذا فُزَتْ فيها سَخَّرَ العالم كله لك وجعل الملائكة الذين لا يصدر منه إلا الخير جعلهم خدم لك في الدنيا والآخرة

التهيئة الخاصة؛ أن الله عز وجل خلق لك قلباً ونفساً؛ عندك قلب وعندك نفس والقلب جعله الله مفطوراً على حب ربه والميل إلى الله سبحانه عز وجل، والنفس زين الله لها الشهوات؛ ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ [آل عمران 14]

فأنت عندك قلب مفطور راجعٌ مُحبٌ لله وعندك نفسٌ ميّالةٌ للشهوات، شهوات الدنيا كلها

وجعل لك ملك قرين؛ لا يتركك أبداً الملك هذا لا يتركك أبداً، وهذا الملك قول واحد يدعوك إلى الخير ولذا لا يحدث تردد دائماً إفعَل، يدعوك إلى الخير دائماً وله لَمَّاتٌ كل لَمَّاتِهِ خير، وقَيِّدْ لك قرين شيطاني مرتبط بالنفس؛ يبقى الملك مرتبط مع القلب والشيطان مرتبط مع النفس، فهذه أربع أشياء فيك أربع أشياء فيك هي نفسٌ مُحبّةٌ للشّهوات مُحبّةٌ للتَّسلُّط ميّالةٌ للغضب واستيفاء الغضب

ففي نفسك تحب الشهوات التي هي النساء والمال والمتع واللذائد، وأيضا في شيء نفسي فيها غضب تغضب بسرعة وتريد استيفاء الغضب، وهذه النفس تقتل تسرع تؤذي تجرح، إنسان أغضبك طَلَعَ سَكينة واضرب هذه النفس الغضبية، يكلمك إنسان تضربه تعتدي عليه

فإذا النفس المؤذية لها أمرين الشّهوات وايه؟ وإشباع؟

الطلاب: الغضب

الشيخ: الغضب، فتكون نفسي غضبية والعياذ بالله

وفي نفس لا تميل الشهوات لكن تميل إلى الغفلة والقلب مفطور إلى حب الله عز وجل

في الوسط ربنا جعل لك منطقة اختيار؛ هذه منطقة الاختيار هو سبحانه وتعالى هيّاها الذي هو العقل الموجود في القلب، هذا العقل الله عز وجل زوده بمعاملات معينة، مجاري دم معينة موروثات جينات أخذها من أبيك أمك وجدك وعم عم خالك، جينات كثيرة موجودة فيك، المعاملات الوراثية البصمات والطبعات الوراثية التي أودعها الله عز وجل فيك، العقل الذي هو يستطيع التمييز بين الأشياء على قدر ما تعلمه ووفقه الله تبارك وتعالى، هذه المنطقة هي منطقة اختيار يُحاول النفس والشيطان يجزّوها إلى الشهوات والغضب وغيره، ويُحاول القلب يدعوها إلى الله سبحانه وتعالى، وأنت تختار أحيانا تميل هنا وأحيانا تميل هنا، أحيانا تميل هنا وأحيانا تميل هنا، في منطقة الاختيار هذه اسمها الإرادة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، إرادة محدودة على قدر هذه الأشياء على قدرك أنت، أنت محدود

أنت ما هو؟ أنت ما هو؟ أنت جسم عبارة عن بصروسمع وقوة وقدرة صح؟ ويد ورجل وو، هذه الأشياء قاصرة جدا؛ فالنظر أي حائل خلاص يمنعه، وإذا لم يمنعه شيء ونظرت على البسيطة، على البحر الممتد على الصحراء الشاسعة، ثلاثين ميل آخرك

فلو يوجد مصباح مضيء على بعد ثلاثين ميل تسعة وعشرين ميل ستراه، آخرك يعني خمسة وأربعين كيلو. آخرك، طيب

والسمع أيضا له مدى معين، أنت ممكن تسمع يعني عشرين ثلاثين متر كدة ولا حاجة، أقصاك عشرين ثلاثين متر آخرك حاجة لك.

هذه الحواس، أنت لك حواس أنت لك سمع والله له سمع؛ لكن سمع الله مطلق وسمعك أنت كما ذكرت لك.

ولك بصر مقيد بالمادة مسافة التي ذكرت لك.

وغير هذا غير المسافة، المسافة نفسها تنتهي عند المعوقات، يعني الآن أنت لك ثلاثين كيلو انظروا إلى ثلاثين ميل، لا ترى شيء؛ لأن الجدار ياما يحجب عليك

الله سبحانه وتعالى له بصر، هاه؟

لا حدود له ولا معوقات له ولا يعوقه شيء، وكل صفات الله مطلقة، أما صفاتك أنت مقيدة، ففي قدر فارق بينك وبين الله؛ فله إرادة مطلقة شاملة سبحانه، وأنت لك إرادة على قدر مثل بصرك ومثل سمعك، ومثل قوتك ومثل قدرتك مثل تحملك، أنت محدود أنت محدود في هذا العالم، والله عز وجل هو الذي خلقك وسيحاسبك على قدر هذه الحدود

هذه الإرادة التي تتحرك في خضام ما ذكرنا؛ هذه التي تُحاسب عليها، فهل هي تحت إرادة الله أو لا؟ طبعا تحت إرادة الله، عاملة مثل قطرة الماء التي تجري في النهر؛ النهر عبارة عن مجموع قطرات، هل ممكن جزء من الماء بسيط جدا والنهر ماشي، يقول له: انتظر أنا هرجعها، ينفع؟

الموجة وهي آتية على البحر هكذا؛ هل من الممكن أن موجة تقول لهم: لا أنا لا أستطيع أن أمشي خلفكم أنا سأرجع أنا ؟

لا، لا يوجد أنت هذا مسار مسار، هذا المسار أعطاك الله - عز وجل - جزء يحاسبك على قدر هذا الجزء ويعفو عن كثير؛ فأنت الآن أنت الآن تأتي مثلا الفجر أذن كلكم جربتم مثل هذه الأشياء والدنيا برد، وأنت متغطي ومتدقي، النفس المزيينة للشهوات تقول لك إرتاح أنت لم تلحق تأخذ ساعة ونصف نوم - هذه والقرين الشيطان يقول لك: فلترتاح قليلا يا أخي! هو في إيه؟ عندما تنهض ستصلي النفس

. القلب يقول لك: انهض . قم لربك

. الملك يقول لك قولاً واحداً: قم . اسمع . لا يغشك أبداً

. وأنت عليك القرار؛ هذا يقول لك: قم . وهذا يقول لك: نم

هل يحصل هذا او لا ؟ وأي واحد منا يجرب هل هل له الإرادة او لا ؟

كم من المسائل طول عمرك، بل ليس طول عمرك؛ لا توجد لحظة إلا ولك قرار؛ يعني لما تأتي تلتفت هكذا وأنت تتكلم أنت كل شيء بقرار بقرار بحسب إرادتك إرادتك إرادتك كل ثانية كل ثانية لك إرادة، الذي ليس لك إرادة فيه حركات القلب، رمش العين، بتكلم عنها مثل: أنك تقول تنظر ترى تتكلم . تسمع .

هذه الإرادة تحت إرادة الله - عز وجل - بالمواصفات التي ذكرناها. مفهومة؟! أكثر من ذلك تدخل مسألة في غموض ليس لنا لأن هذا سر - القدر كله سر - فلا نتكلم إلا بما ورد أكثر من ذلك لا نستطيع؛ لأننا سنخوض فيما ليس لنا فيه علم، ولن نصل فيه إلى ساحل، فنقف عند ساحل الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة. فلا يوجد لماذا بعد الآن .

واضحة مسألة الإرادة ؟ مسألة النساء صعبة

المسألة الخامسة والأربعون: معارضة شرع الله بقدره

هذه ثلاث مسائل أصلها كلها مرتبطة بماذا ؟ بالقدر

. فهنا الأول خالص: إنكار القدر

. الثاني: الاحتجاج بالقدر على المعاصي والكفر

. الثالثة: معارضة الشرع بالقدر

. يعني التي هي قم صلّ. نعم قم صلّ

. يقول لك: لما ربنا يريد؛ هذه معارضة الشرع بماذا ؟ بالقدر

وكأنه يعلم القدر او لا ؟

وهذا لو قلنا له: أنت تعلم الغيب ؟ لو قال: نعم، كفر

فمتعلقة بالقدر هناك من يعترضون على شرع الله بقدر الله، ويقولون الذين كفروا يقولون لأنه هو قدر الكفر فكان لازم أن نكفر، كان لازم أنت تكفروا! ويقول لك: ما هو ربنا قدر أن يكون في العالم زنا؛ فنحن ! نзни. نقول له: ربنا قدر! قال لك: أنت اذن

أنت عندك دليل على هذا ؟

. قال: نعم عندي دليل

نقول له: أين هو؟

. يجب أن يأتي بدليل من رسول - صلى الله عليه وسلم -، أو وحي

لو قال أنا يوحى إليّ؛ خلاص تعال يا حبيبي يا إما مستشفى المجانين يا إما ضرب بالسيف صح أو لا ؟

لو واحد قال: أنا ربنا يكلمني كل يوم، فيه واحد ظهر قريباً في وسائل الإعلام يقول: لا أنا أتكلم مع الرب، يكلمني على طول، طيب خلاص بيكلمك على طول؛ إمّا سنكشف على قواك العقلية، إما سنريحك نهائياً، طالما يكلمك نعجل بك إليه هناك تستمتع يعني

فيتعلقون بالقدر في رد مسائل الشرع - والعياذ بالله -، فيقولون: كيف يقدر الله الكفر والإيمان، ثم بعد ما قدّر يقول لهم آمنوا واكفروا ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف:29] هو خلق الكفر والإيمان، وأمرك بأنك تتجه إلى الإيمان، وأن تباعد عن الكفر، فإن قلت: لا، ما أنا أبدأ بالكفر أنه قدر أنه، من قال لك؟

. من أخبرك؟ ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم:78]

وقلنا نحن لا ننشغل بالإرادة الكونية، لا ننشغل بما يراد بنا، أنت مسؤول عما يراد منك، فافعل ما يراد منك أيها الإنسان

فالذي يقول هذا - هو معتد ومفتّر -؛ معتد على تقدير الله - عز وجل؛ فهذه مسألة رهيبة جداً

وهم الذين احتجوا بها أيضاً سيحاولون النجاة بها يوم القيامة، وهذه محاولة فاسدة دنيا وآخرة، ففي الدنيا نقول: الله - عز وجل - أمرك بإرادة شرعية أن تفعل ولا تفعل، وفي الآخرة سيقولون: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام:148]؛ هل ستنجمهم أم ستوبقهم ؟

إذاً لن تنفعهم لا في الدنيا ولا في الآخرة، لا تنفعهم أبداً، فالاحتجاج بالقدر على الكفر، على المعاصي؛ المعاصي كلها شعب الكفر، احتجاجه بالقدر لن ينفع دنيا ولا آخرة

فالاحتجاج بالقدر على الكفر وعلى المعاصي، والمعاصي كلها شعب الكفر؛ الاحتجاج بالقدر لن ينفع دنيا و لا آخرة أبداً ، أبداً

أما الاحتجاج بالقدر الذي ينفع في الدنيا والآخرة هو ما ذكرناه في الأمرين اللذان هما أمر واحد

فإن الله عز وجل قدّر الشرك والمعاصي والكفر ، ولكن قدر أيضا الإيمان والطاعة والتقوى والورع .. والله عز وجل قدر هذه الأشياء وأمرك بها ، ويسرها لك ، بل أمرك بالعلم بها ؛ لأن طلب العلم فريضة

ما المقصود بطلب العلم ؟ الذي يقول لك طلب العلم : الهندسة والزراعة .هذا جنون

هذه علوم خادمة، أنت في الأخير تتعامل مع الله عز وجل

ولن يكون في الآخرة لا توجد هندسة، ولا يوجد طب ولا زراعة ، ولا يوجد شيء في الآخرة

هناك تعامل مع الله على ما فعلت وكل شيء بعد ذلك متوفر: يعني أنت في الآخرة ستتعلم الطعام والشراب واللباس والمسكن كل شيء متوفر

فالعالم الشرعي العلم المطلوب في هذه الدنيا هو العلم الشرعي ، أما العلوم الأخرى فهي خادمة لمسار الحياة فقط . فلذا الوجوب الأصلي طلب العلم الذي هو فريضة هو طلب العلم الشرعي. طلب العلم الشرعي فلازم الانسان يطلب

!وما معنى طلب العلم الشرعي ؟

معنى طلب العلم الشرعي: العلم بالحلال والحرام هذا هو العلم الشرعي ؛ لأن التوحيد من أعظم العلوم هو الحلال والحرام ؛ لأن كل توحيد لله حلال، وكل شرك بالله حرام، هي الأمور كلها مرتبطة بالحلال والحرام على طول . كله، هذا هو العلم الشرعي

طلب العلم فريضة، طلب العلم الشرعي: يعني طلب معرفة الحلال والحرام فيما يتعلق بالاعتقاد في الرب، والتعامل معه وفيما يتعلق بالناس والتعامل معهم

فإن الله كما شرع شرع الإستقامة والصلاة والتوبة والزكاة والحج والإخلاص والصدق واليقين والتوكل والنية

شرع أو لم يشرع ؟ شرع

فأنت عليك أنك تسير على هذا، والعباد خلق الله لهم مشيئة يفعلون بها الأشياء. وأودع فيهم قدرات تقدر على هذه الأشياء ، ولم يكلفك لا فوق مشيئتك ، ولا فوق قدرتك، فإن الله جل وعلا لا يكلف نفسا الا وسعها

وهنا "وسعها" ليس معناه قدرتها وقوتها فقط، بل أيضا مشيئته ، بل أيضا مشيئتك . فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها سبحانه تبارك وتعالى

ولذا لابد أن تريد الخير وإرادتك لا كونية ولا شرعية، إرادتك تابعة للعبودية فقط ؛

الإرادة الكونية مش راضي لله سبحانه عز وجل

وأمرك بطاعات **مقدورة لك أو غير مقدورة؟** مقدورة لك، فلماذا لا تريدها ؟ ولماذا لا تريدها وتفعلها وقد قدرك الله وجل عليها ؟

ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما منكم من أحد إلا ومقعده معلوم من الجنة أو النار) فقالوا - كلمة "قالوا" هنا ليست من كبار الصحابة- قالوا : ألا نتكل على كتابنا ونترك العمل ؟

النبي صلى الله عليه وسلم أجاب إجابة حاسمة هو يكلم أناسا يفهمون جيدا العقيدة ، نحن نحلل؛ لأننا أقل فهما وأقل قدرة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إعملوا فكل ميسر لما خلق له) جملة حاكمة بليغة من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم، لكن لا زال الأمر في نفسك لما تسمع هذا، تقول: نعم صحيح نعم، طالما المسألة محسوبة من الأول فلما العمل؟ الضابط معرفتك

هل تعلم أنت من أي الفريقين؟ أنت تعرف أنت ما كل واحد دول كتاب ، وكل واحد له مقعد من الجنة، ومقعد من النار

أنت تعلم مآلك إلى الجنة ولا إلى النار؟ حجم الإثنين

إما أن تقول نعم أو تقول لا

إن قلت نعم هات يا حبيبي أين ؟ من أخبرك جبريل؟ أخبرك يقول لك نعم

هذا إعتراض عند الإخوان، هناك الشيطان يأتيه ويسموه جبريل وصلى معنا شيطان ذهب لصلي معهم فأسموه جبريل

من أخبرك ؟ يقول لك لا أنا جبريل أتاني البارحة ، وقال لي : " أنت في الجنة يا عويس " جنة عويس ! جنة ماذا ؟! أنت الآن تدعي العلم بالغيب وعلم الغيب استأثر به الله عز وجل ، اطلعت الغيب ؟ { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ } **أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا**

وإن قال : لا فبقي أمامه ماذا ؟ إذن نقول له أنت تريد أن تعتمد على كتابك السادس، يقول : نعم

نقول: هل تعلم أنت من أهل الجنة أو من أهل النار؟

إن قال نعم كفر؛ إذًا ليس أمامه إلا أن يقول : إعملوا فكل ميسر لما خلق له. والعبد إذا يسره الله عز وجل اليسرى وفقه الله تبارك وتعالى، وهذا السر سنقول ننسب الأبطال كلها لله عز وجل

فأنزل الله عز وجل "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى" من الذي أعطى؟ العبد ، ومن الذي اتقى؟ العبد ، فنسب الله تعالى الفعل لمن؟ للعبد، طيب هل فيه فعل للعبد ؟ نعم هو صحيح فيه فعل للعبد ولكن تحت أفعال الله، تحت إرادة الله ، لكنه فعل العبد فيحاسب عليه

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى " إذن أعطى واتقى هو إسلام وصدق بالحسنى هو إيمان، "أعطى واتقى" مناسب للألوهية و"صدق بالحسنى" مناسب للربوبية ، إذن هو استوفى واجبات الربوبية و واجبات الألوهية >> فسنيسره لليسرى

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ " هو الذي بخل -"

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى " هذه الآيات ترد على الإثنين : القدرية والجبرية ، صحيح أو لا؟ "

" وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى "هذه مصيبة ، هذا كفر>> " فسنيسره للعسرى"

إذن التيسر من الله والفعل من العبد وهذا الفعل تحت تيسير الله، هو تابع لتيسير الله عز وجل، وهذه عقيدتنا، عقيدة سليمة ، عقيدة مريحة جدا ، عقيدة القدر هذه عقيدة مريحة جدا سبحانه الله

إذا العبد لا بد أن يعمل الخير وينسبه لله ويجتنب الشر وينسب الإجتنا ب إلى الله سبحانه عز وجل ، -- وإن وقع في الشر فلا ينسبه إلا إلى نفسه ويسارع بخط الرجعة الذي هو التوبة وينسبه لله بعد أن يتوب ، فهذا هو العبد ، هذه هي العبودية ، وتجنب الشر

أما القدر فهو سر الله كما ذكرنا، لن نعلمه ، لن نستطيع أن نعلمه ، والله لن نعلم و لن تعلم والله لن نعلم مهما حاولت ، إذن الشيء الذي لا يمكن أن تصل إليه لا تتعب نفسك فيه صحيح؟ طالما لن تصل . لا تتعب نفسك أبدا في هذا الشيء، انتهى

طيب إذن الناس في القدر نوع قدرى ونوع جبرى ونوع متردد ، صحيح؟ كثير من الناس يعمل خيرا ---- ينسبه لنفسه ويعمل شرا وينسبه لله سبحانه وتعالى ، نحن لا ينبغي أن نتردد في هذه المسائل أبدا

إذن ثلاث مسائل القدر في مسائل الجاهلية تمت بفضل الله عز وجل ، فيه أي سؤال في القدر ؟ --

الطالب : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ)

الشيخ : طيب ، الذي يثبت القدر وينكر الشرع ، ماذا يسمى؟ هو جبرى أو قدرى؟ ---

الطالب : جبري ---

الشيخ : هو يقول لك ، هو -الله- لماذا يأمرني ، هو خلقي ويقول لي صلّ ، لماذا أصلي هو إذا كان يريد أن يصلي انا الذي سيذهب هكذا لأصلي ، هذا في الحقيقة أنكر الشرع كله ، لما تأتي تقول له ، يقول لك أنا . ما دخلي هو بُنيّ على خمس أو على عشر ، أنا ما دخلي ، فهو يثبت القدر وينفي الشرع

.القدرية المجوسية ، يثبت الشرع وينفي القدر ، نعوذ بالله ، يثبت الشرع وينفي القدر ---

. أهل السنة ، يثبتون القدر وينصاعون للشرع ، يستجيبون للشرع استجابة تامة ---

طيب من آمن بالقدر وآمن بالشرع وقال ولكن هذا تناقض . الطالب : جبرية ---

الشيخ : ولكن هذا تناقض ، هو لغى الحكمة ، هو الجبرية لغوا الحكمة لكن لغوه مع الشرع ولكن هو قال هذا هو يثبت القدر والشرع وقال هذا تناقض

هو الذي خلق كل شيء ثم يأمرني بالصلاة ، هو ثابت أنه أمرني بالصلاة وثابت أنه.. ما هذا التناقض ، هذا عمل الملاحدة ، عمل الملاحدة والعياذ بالله ، يأتي القن (غير مفهوم) مثلا ويقول لك أنا أراه أمرا غريبا ثم يتقابلون و يصلون مع بعض في الإسرار- يتحدث على الأنبياء- هذا منتهى الإجرام : يتقابلون، لا أعلم والله إذا تقابلوا في المسجد الأقصى أو تقابلوا فوق ، هذه قلة أدب

فلما تقابلوا صلى بهم محمد ، انظر كيف يقولون 'محمد' ، طيب أنت يا محمد ، أعوذ بالله ، طيب أنت أخوك موسى و معه عصي و العصي هذه تفجر أنهارا

و تحضر أشياء جميلة ، طيب قل له هات نعمل بها بعض الأشياء و ننزع الجبال التي في مكة و نعمل بعض الخضرة و نعمل بعض الزراعة ، انظر السفالة و الاجرام .. سخريّة و استهزاء رهيب بدين الله عزّو جل ، هذا يثبت القدر و يثبت الشرع لكنه يؤمن بأن بينهما تناقض فينتهي إلى عدم الإيمان بهما ، و العياذ بالله .

.. أهل السنة ---

الطلاب : غير مفهوم

الشيخ : يثبتون القدر و الشرع و يثبتون الحكمة البالغة لله عز و جل و مع إيمانهم بالقدر يتعاملون بالشرع تعاملًا تامًا